

تحت اشراف فضيلة الاستاذ الشيخ أبي الحسن علي الحسني المدوبي

Pinter

Regd. No. A-75

مجلة البعض المدوي

شخصية إسلامية أدبية

رئيس التحرير والمدير المسؤول ادارة التحرير **احمد العنوان**
محمد الحسني سعيد الأعظمي ٣٧ گوئن روڈ لکھنؤہ

Albaas

Arabic Islamic Monthly
37, Gwynne Road, Lucknow.

— ٥ —

Rs. 5/- yearly (India—Pakistan)
Rs. 7/- yearly (Foreign)
Rs. 20/- yearly (By Air)

— ٦ —

الاشتراك خارج القطر

٧ روبيات

(نصف جنيه)

للسنة الواحدة

٢٠ روبية بالبريد الجوى

(و فيها اجرة البريد)

الاشتراك في القطر

٥ روبيات

للسنة الواحدة

.....

ثمن العدد ٨ آنات

شهرية إسلامية أدبية

وكذلك في باكستان

السنة الثالثة

رجب ١٣٧٧ هـ العدد الخامس فبراير ١٩٥٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

القاديانية في الميزان

ظاهرة الحكومة الانجليزية و إلغاء الجihad

التهز الاستاذ ابوالحسن على الندوى فرصة وجوده في
لاهور في ينافي الماضي فعكف على تأليف كتاب جامع
في نقد القاديانية - حركة الفوضى الدينية الكبرى والثورة
المشئومة على النبوة الحمدية في العالم الإسلامي - و
تأريخها و تحليلها العلمي ، و هو أول كتاب بالعربية يبحث
في الموضوع علياً و تاريχياً و كلامياً ، وسيظهر الكتاب
مطبوعاً في مطبعة ندوة العلماء في مدة قريبة و يسد عوزاً
كبيراً في المكتبة العربية والاسلامية و نحن هنا نقدم

للقراء قطعة من هذا الكتاب هو الفصل الثاني من باب
القادةانية في الميزان ، وهو موضوع يهم المسلمين في كل
بلد إسلامي ،

(الادارة)

الدور الذي مثلته بريطانيا والإنجليز في الشرق :- غزت أوروبا
الشرق الإسلامي في القرن التاسع عشر وبسطت سلطتها على الأقطار
الإسلامية وكان في مقدمتها بريطانيا العظمى ، التي تولت كبر هذا
الزحف والهجوم السياسي والمادي واستولت على الهند و مصر و
عاكست الدولة العثمانية و تآمرت عليها و فعدت لها بالمرصاد ،
تساعد مناقساتها من الدول ، و تحرض عليها ، و بدأت تسرب في
الجزيرة العربية و تذر فيها بذور الفساد ،

هذا وقد أصبحت مسيطرة على الهند الإسلامية وأصبحت
الحكومة المغولية التيمورية - وهي الدولة المسلمة الأخيرة - أسيرة
أو رهينة في يدها ، تتصرف في مملكتها تصرف الحر ، و قادها
الملك الشهير الباي السلطان تيتو فسيطط في المعركة شهيداً عام ١٧٩٩ م
وانبت القسوس والرهبان في الهند يدعون المسلمين - بصفة خاصة -
إلى المسيحية و يسخرون من الدين الإسلامي و مبادئه و تعاليه
و انتشر الفساد والخلاعة ، و غزت الحضارة الأوروبية بيوت المسلمين
و بدأ الإلحاد ، و ذار المسلمون - و معهم المواطنين الأحرار -
على الإنجليز عام ١٨٥٧ م و انضم إلى هذا المعسكر كل من في قلبه
ذرة من إيمان أو جرء من غيره ، و انتصر الإنجليز - بدهائهم و

حسن نظمهم و قوة عزتهم - فانتقموا من أهل البلاد ومن
المسلمين خاصة إتقاماً شديداً و كانوا مصداق قوله تعالى « إن الملوك
إذا دخلوا قرية أفسدوها و جعلوا أعزاء أهلها أذلة » ، ولم يكن
الإنجليز طغاة ظالمين و ملوكاً مستبدین فحسب بل كانوا رسول الفساد
والإلحاد والخلاعة والاباحة و كانوا حلة لواء الاستعمار والاستهانة
والثورة على القيم الروحية والخلفية التي جاء بها الأنبياء و نزلت
بها الصحف ، و كانوا مغيرين على العالم الإسلامي و زعماء الاستعمار
الأوربي السياسي والثقافي والأخلاق .

سيرة الأنبياء و خلفائهم :- لقد عرفنا من سيرة الأنبياء و
وخلفائهم أنهم كانوا دائمًا حرباً على الظالمين وال مجرمين ، بعيدين عن
تأييدهم و مساعدتهم وقد قال موسى عليه السلام « رب بما أنعمت
علي فلن أكون ظهيراً لل مجرمين » و دعا على فرعون عصره ومصره
بقوله : ربنا إنك آتيت فرعون و ملأه زينة و أموالاً في الحياة
الدنيا ربنا ليضلو عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم و اشدد على قلوبهم
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم ، و قال تعالى مخاطباً للمؤمنين
« ولا ترکتوا إلى الذين ظلموا قسمكم النار و ما لكم من دون الله من
أولياء ثم لا تنصرون » ، و قال النبي صل الله عليه وسلم « أفضل الجهاد
كله حق عند سلطان جائز » ، و أسوة النبي صل الله عليه وسلم « أفضل الجهاد
و خلفائه - من العلماء الربانيين والداعية الخالصين - معلومة
مسجلة في التاريخ ، و الحديث يطول ،
دعة إلى تأييد الإنجليز و إلغاء الجهاد :- ولكن من وصايا

القرآن الواضحة وروح الدين الإسلامي ، وبالعكس من أسوة الأنبياء والمرسلين ، وأصحابهم وخلفائهم الصادقين نرى الميرزا غلام أحمد — الذي يدعى أنه مأمور من الله ومرسل من عنده — يمدح أكبر فراعنة الأنجليز — ويحرض على تأييد الحكومة الغاشمة الظالمه التي اغتصبت المملكة الإسلامية و أغارت على العالم الإسلامي وحملت رأية الفساد واللحاد و صادرت الأوقاف الإسلامية و قتلت الأبراء والصفوة المختارة من العلماء ، زراه يحرض على تأييد هذه الحكومة و يتلقهم في اسلوب سافر يترفع عنه كل صاحب ضمير و مبدأ فضلا عن الدعاء ، فضلا عن خلفاء الأنبياء فضلا عن الأنبياء أنفسهم ، و زراه يعني بهذا الموضوع في يقظة و دقة من مبدأ أمره ، فزراه في مؤلفه الأول «براهين أحادية» يعد حسنات هذه الحكومة و منها ، ويبحث الجمعيات الإسلامية على ترتيب وثيقة يوقع عليهم العلماء و رجال الدين و يفتون بالغاء الجهاد و تقدم هذه الوثيقة إلى الحكومة ثم زراه لا يضيع فرصة ولا مناسبة للثناء العاطر على هذه الحكومة ولا ينسى — مع أنه كثير النسيان والغفلة — قضية الجهاد و وجوب نسخه و إلغائه و نشر ذلك في الهند وفي الأقطار الإسلامية ،

خدمات الميرزا في تأييد الحكومة الانجليزية :— و إلى القاريء بعض الأمثلة من هذه المكتبة الواسعة في موضوع تأييد الحكومة الانجليزية وإلغاء الجهاد — الذي كان المسلمين في حاجة ملحة إلى إحيائه والدعوة إليه ليتحرروا من نير الحكم الأجنبي و يتخلصوا من هذا السلطان الانجليزي الذي امتد في جسم العالم الإسلامي ، يقول في كتابه

« تریاق القلوب » ص ١٥

« لقد قضيت معظم عمري في تأييد الحكومة الانجليزية ونصرتها وقد ألفت في منع الجihad و وجوب طاعة أولى الأمر الانجليز من الكتب والاعلانات والنشرات ما لو جمع بعضها إلى بعض ملائخسين خزانة ، وقد نشرت جميع هذه الكتب في البلاد العربية ومصر والشام وتركيا ، وكان هدفي دائمًا أن يصبح المسلمين مخلصين لهذه الحكومة و تمحي من قلوبهم قصص المهدي السفاك والمسيح السفاح والأحكام التي تبعث فيهم عاطفة الجihad و تفسد قلوب الحق و قال في آخر كتابه « شهادة القرآن » إن عقيدتي التي أكررها أن للإسلام جزئين ؛ الجزء الأول إطاعة الله والجزء الثاني إطاعة الحكومة التي بسطت الأمن و آوتنا في ظلها من الضالين وهي الحكومة البريطانية (١) »

و يقول في رسالة قدمها إلى نائب حاكم المقاطعة عام ١٨٩٨ م « لقد ظللت منذ حداثة سنى وقد ناهزت اليوم ستين أجاهد بلساني و قلمي لأحرف قلوب المسلمين إلى الاخلاص لهذه الحكومة الانجليزية والنصح لها والعطف عليها و ألغى فكرة الجihad التي يدين بها بعض جهالهم والتي تمنعهم من الاخلاص لهذه الحكومة وأرى أن كتاباتي قد أثرت في قلوب المسلمين وأحدثت تحولاً في مائة ألف منهم »

و قال في محل آخر :

(١) ملحق شهادة القرآن

فِي الْأَرْدُوِيَّةِ مَعَ أَنَّ الْكَاتِبَ قَدْ تَحْرَىَ الْإِتْقَانَ وَالْتَّدْقِيقَ وَالتَّرْجِيمَةِ
الْحَرْفِيَّةِ فَلَنْقُدْمَ نَصُوصًا عَرَبِيَّةً بِحُرْفِهَا وَلِفُظُّهَا يَقُولُ فِي كِتَابِهِ
«نُورُ الْحَقِّ»
وَلَا يَخْفِي عَلَى هَذِهِ الدُّولَةِ الْمَبَارَكَةِ إِنَّا مِنْ خَدَامِهَا وَنَصْحَانِهَا
وَدَوَاعِي خَيْرِهَا مِنْ قَدِيمٍ وَجَنَاحَاهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ بِقَلْمَنْ صَحِيمٍ وَكَانَ
لَأَبِي عَنْدَهَا زَلْفٌ وَخَطَابُ التَّحْسِينِ،
وَلَا نَظَنَ أَنْ تَنسَمَّا فِي حِينٍ وَكَانَ وَالَّدُ الْمَيرَزَا غَلامُ مُرَضِّي
ابْنُ الْمَيرَزَا عَطَّا مُحَمَّدُ الْقَادِيَانِيُّ مِنْ نَصِحَاءِ الدُّولَةِ وَذُوِّي الْخَلَةِ وَعَنْدَهَا
مِنْ أَرْبَابِ الْقُرْبَةِ وَكَانَ يَصُدِّرُ عَلَى تَكْرِمَةِ الْعَزَّةِ وَكَانَتِ الدُّولَةُ تَعْرِفُهُ
غَایَةَ الْمَعْرِفَةِ وَمَا كَانَ قَطُّ مِنْ ذُوِّي الْظُّنْنَةِ بَلْ ثَبَّتَ إِخْلَاصَنَا فِي أَعْيُنِ
النَّاسِ كُلِّهِمْ وَانْكَشَّفَ عَلَى الْحَاكِمِينَ وَتَسْتَطَعُ الدُّولَةُ حُكْمَمَا الَّذِينَ
جَاؤُنَا وَلَبَثُوا بَيْنَنَا ، كَيْفَ عَشَّنَا أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ وَكَيْفَ سَيْقَنَا فِي كُلِّ
خَدْمَةٍ مَعَ السَّابِقِينَ (١)
حَرْزُ لِلدوْلَةِ وَحَصْنُهَا:— وَيَزَدَادُ صِرَاطُهُ وَيَعْدُ خَدْمَانَهُ

الْسِّيَاسِيَّةُ الْغَالِيَّةُ لِلْحُكْمَوَةِ الْأَنْجِلِيزِيَّةِ وَوَقْعَهَا وَتَأْثِيرُهَا يَقُولُ فِي نَفْسِ
الْكِتَابِ

«وَمَا كَانَ تَأْلِيفِي فِي الْعَرَبِيَّةِ إِلَّا يَمْثُلُ هَذِهِ الْأَغْرَاضَ الْعَظِيمَةِ وَلَمْ
يَخْلُ تَأْلِيفُ الْعَرَبِيِّينَ كُلَّهُ حَتَّى رَأَيْتُ فِيهِمْ آثَارَ التَّبَاشِيرِ وَجَانِيَّ
بعْضُهُمْ وَرَاسِلَنِي بَعْضُهُمْ وَبَعْضُهُمْ بَهْنَوْا وَبَعْضُهُمْ صَلَحَوْا وَ
وَاقْفَوْا كَالْمُسْتَرِشِدِينَ وَإِنِّي صَرَفْتُ زَمَانًا طَوِيلًا فِي هَذِهِ الْأَمْدَادَاتِ

وَيَقُولُ فِي مَحَلِّ آخَرَ «لَقَدْ نَشَرْتُ خَمْسِينَ أَلْفَ كِتَابًا وَرَسَالَةً
وَإِعْلَانًا فِي هَذِهِ الْبَلَادِ وَفِي الْبَلَادِ الْإِسْلَامِيَّةِ تَقْيِيدًا أَنَّ الْحُكْمَوَةَ
الْأَنْجِلِيزِيَّةَ صَاحِبَةُ الْفَضْلِ وَالْمَنَةِ عَلَىِ الْمُسْلِمِينَ فَيَجُبُ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ أَنْ
يَطْبِعُ هَذِهِ الْحُكْمَوَةَ إِطَاعَةً صَادِقَةً وَقَدْ أَلْفَتُ هَذِهِ الْكِتَابَ فِي الْلُّغَاتِ
الْأَرْدُوِيَّةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَارَسِيَّةِ وَأَذْعَنْتُهَا فِي أَفْقَاطِ الْعَالَمِ الْإِسْلَامِيِّ حَتَّى
وَصَلَّتْ وَذَاعَتْ فِي الْبَلَدِيْنِ الْمَقْدَسِيْنِ مَكَّةَ وَالْمَدِيْنَةَ وَفِي الْأَسْتَانَةِ وَ
بَلَادِ الشَّامِ وَمَصْرُ وَافْغَانِيَّةَ وَكَانَ تَبَعْدَهُ ذَلِكَ أَنْ أَقْلَعَ أَلْوَفَ
مِنَ النَّاسِ عَنْ فَكْرَةِ الْجَهَادِ الَّتِي كَانَتْ مِنْ وَحْيِ الْعُلَمَاءِ الْجَامِدِينَ وَهَذِهِ
مَآثَرَةُ أَبْيَاهِيِّ بَهَا ، يَعْجَزُ الْمُسْلِمُونَ فِي الْهَنْدِ أَنْ يَنْافِسُوْنِي فِيهَا ،
وَرَبِّهَا يَحْاَمِرُ الْفَارِئُ الشَّكُّ فِي دَقَّةِ التَّرْجِيمَةِ الْعَرَبِيَّةِ لَأَنَّ النَّصُوصَ

(١) مِنْ رَسَالَةِ مَرْأَةِ الْحُكْمَوَةِ الْأَنْجِلِيزِيَّةِ بِقَلْمَنْ الْمَيرَزَا غَلامِ أَحْمَدِ

(٢) سَارَهُ فِي صَرْفِهِ تَأْلِيفُ الْمَيرَزَا غَلامِ أَحْمَدِ

حتى مضت على إحدى عشر سنة في شغل الإشعاعات وما كنت من القاصرين فلبي أن أدعى التفرد بهذه الخدمات ولني أن أقول أنني وحيد في هذه التأييدات ولني أن أقول أنني حرز لها وحسن حافظ من الآفات وبشرني ربى وقال ما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم فليس للدولة نظيرى ومشيل في نصري وعوني وستعلم الدولة إن كان من المتسعين (١)

وأعتقد أن في هذا بلاغاً ومقنعاً ونختم هذا الفصل بكلمتين آخرين تلقيان الضوء على نواياه وأهدافه وصلاته بالحكومة الانكليزية يقول في رسالة قدمها إلى نائب حاكم المقاطعة الانجليزى في اليوم الرابع والعشرين من فبراير سنة ١٨٩٨ م «

من غرس الانجليز: - والمأمول من الحكومة أن تعامل هذه الأسرة التي هذه هي من غرس الانجليز أنفسهم ومن صنائعهم بكل حزم وإحتياط وتحقيق ورعاية وتوصى رجال حكومتها أن تعاملنى وجماعتى بعطف خاص ورعاية فائقة (٢)

علة الحدة في مناظرة القوسوس: - ويقول في تعليل حدة قد تعترى به في الردىء بعض القوسوس، لقد غلا بعض القوسوس والمبشرين في كتاباتهم وجاوزوا حد الاعتدال ووقعوا في عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وخفت على المسلمين الذين يعرفون بمحاسنهم الدينية أن يكون لها رد فعل عنيف وأن ثور ثائرتهم على الحكومة الانكليزية ورأيت من المصلحة أن أقابل هذا الاعتداء بالاعتداء حتى تهدأ ثورة

(١) لور الحق ص ٣٢ و ٣٤

(٢) تبلغ رسالة المجلد السابع ص ١٩ - ٢٥

المسلمين وكان كذلك ، (١)

تحريم الجهاد في هذا العصر : - أما الجهاد - الذي أفلق الانجليز وشغل خاطرهم - فأفتى بكل صراحة وقوه بحرمة في عصره ، وكتبه وكتاباته طالفة بذلك والقليل من هذا الكبير أنه قال في كتابه الأربعين ،

« لقد ألغى الجهاد في عصر المسيح الموعود إلغاءً باتاً ، و قال في الخطبة الاهتمامية ، لقد آن تفتح أبواب السماء وقد عطل الجهاد في الأرض وتوقفت الحروب كما جاء في الأحاديث أن الجهاد للدين يحرم في عصر المسيح فيحرم الجهاد من هذا اليوم وكل من يرفع السيف للدين ويقتل الكفار باسم الغزو والجهاد يكون عاصياً لله ورسوله ، و يقول في طريق القلوب إن الفرقة الإسلامية التي قلدني الله إمامتها وسادتها تمتاز بأنها لا ترى الجهاد بالسيف ولا تستقره بل إن الفرقة المباركة لا تستحل الجهاد سراً كان أو علانية وتحرمته تحريراً باتاً (٢)

في سبيل الانجليز : - وقد أمدت هذه الحركة وهذه الفتنة الحكومة الانجليزية بخیر جواسيس لصالحها وأصدقاء اوفيان ومتطوعين متھمسين كانوا موضع ثقة الحكومة الانجليزية ومن خيار رجالها ، خدموا الحكومة الانجليزية في الهند وخارج الهند وبدلوا نقوصهم ودمائهم في سبيلها بسخاء كعب اللطيف

(١) طريق القلوب ص ٢١٠
(٢) طريق القلوب ص ٢٢٢

القاديانى الذى كان في أفغانستان يدعو إلى القاديانية وينكر
السائرون إنه يتحدث عن مقام الأولياء والعظماء وإنما كان
مريداً مخلصاً للسادة الانجليز ، إنه يعتقد أن بهاء الاسلام
على عاطفة الجهاد وروح الحرية التي يمتاز بها الشعب الأفغاني
قتله ، كذلك الملا عبد الحليم والملا نور على القاديانيان ثُرثَرَ
الحكومة الأفغانية عندهما على رسائل ووثائق تدل على أنهما
وكيلان للحكومة الانجليزية وأنهما يدبران مؤامرة ضد الحكومة
الأفغانية وكان جزءاً منها القتل كما صرَح بذلك وزير داخلية
أفغانستان سنة ١٩٢٥ م ونقل ذلك « الفضل » صحيفة القاديانيين

الرسمية بسرور وابعاجب في ٣ مارس من ذلك العام ،

موقف القاديانية إزاء العالم الإسلامي : وبقيت الجماعة القاديانية
في عدم مؤسسيها وبعد معتزلة عن جميع الحركات الوطنية
وحركة التحرير والجلاء في الهند صامتة بل شامتة لمادهم العالم
الإسلامي من رزايا ونكبات على يد المستعمرين الأوروبيين وعلى
رأسمهم الانجليز مقتصرة على إثارة المناقشات الدينية والمباحثات
 حول موت المسيح وحياته وتزوله ونبوة الميرزا غلام أحمد
 لا إتصال لها بالحياة العامة والمسائل الإسلامية والحركات
 التي كانت مظهراً للغيرية الإسلامية والشعور السياسي في هذه البلاد
 دائمة على الاخلاص للحكومة الانجليزية ، حريصة على خدمة
 مصالحها السياسية ، حتى اعتقاد كثير من المفكرين
 والدارسين أن هذه الدعوة كانت من وحي الانجليز وليد
 السياسة الانجليزية وغرتها ولذلك كان الدكتور محمد إقبال

مصيباً في رأيه عن الميرزا غلام أحمد وجماعته في شعره
الساير « إنه يتحدث عن مقام الأولياء والعظماء وإنما كان
مريداً مخلصاً للسادة الانجليز ، إنه يعتقد أن بهاء الاسلام
و مجده في حياة العبودية وأن سعادة المسلمين في أن لا يزالوا
محكومين ، أذلاء ، إنه كان يعد حكومة الأجانب رحمة إلهية ، لقد
رقص الرجل حول الكنيسة و مضى لسبيله »

• موزع مجلة « المسلمين » في الهند •

لقد أصبحت للهند وكالة خاصة لتوزيع
مجلة « المسلمين » الغراء التي تصدر من دمشق ، وهي
مجلة إسلامية جامعة للداعية الكبير الاستاذ سعيد رمضان
المحترم ، فمن أراد الاشتراك في هذه المجلة العربية
الإسلامية الجليلة فعليه أن يتصل بالعنوان الآتي ،

و يمكن الاشتراك من العدد الأول
من المجلد السادس
و هذا المجلد يفتح من شهر شعبان

م . ر . الندوى

دار العلوم لندوة العلماء

لكنفو الهند

كتب و رسائل تشرح الفكرة الاسلامية

و تعزى العاطفة الدينية

بعلم الاستاذ أبي الحسن على الحسني الندوى

ندوة العلماء و اللغة العربية

محمد اسماعيل المدرassi الندوى

(إن ندوة العلماء قد كان من أعظم أهدافها إحياء العلوم الإسلامية و إحياء لغتها و إحياء ثقافتها و مدنتها ، وكانت مراميهم الكبرى أن يرسخ حب هذا الدين و حب ثقافته و لغته في قلوبهم حتى يعيش المسلمون بهذه الغاية و يموتونا لهذا المرمى .

عندما نهضت هذه الغاية و رشحت نفسها لتحقيق هذه الغاية كان العمل صعباً جداً لأن الجيل الجديد كان ولوعاً بالمدينة الغربية و علومها و لغتها يحبها و يتسلّك عليها أما الذين كانوا أعداء الثقافة الغربية و لغتها و أدبها كانوا غارقين في كتبهم البالية من المنطق والفلسفة اليونانية وهم كانوا يتعلمون العربية و أدبها لكن من كتب لا تمثل أدب القرآن ولا أدبًا صحيحًا كلاسيكيًا و ناهيك بكتاب تفتحة العين والمقامات للحريري التي كانوا عاكفين عليها كانوا يكتبون بهذه الأسلوب البالي و يحبون السجع والقوافي في التراث لأنهم لم يعرفوا أن هذا لا يفيد في هذا العصر المدفأ ، كلهم يتبعون هذه الاتار و يتمرنون عليها ،

لا يظن أحد أن الهند لازالت في هذه الحال منذ استيلت اطليبياً من المكتبات العربية في البلاد العربية

(الطعة الثانية)

(١) ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين

(٢) مذكرات سائع في الشرق العربي

(٣) إلى الإسلام من جديد

(٤) العوامل الأساسية لكارثة فلسطين

(٥) ارتباط قضية فلسطين بالوعي الإسلامي

(٦) إسماعيل يا سوريا

(٧) إسماعيل يا مصر

(٨) أزمة إيمان و أخلاق

(٩) شاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال

(الطعة الثالثة)

(١٠) أريد أن أتحدث إلى الإخوان

(١١) الدعوة الإسلامية و تطوراتها

(١٢) إلى الرأبة الحمدية أيها العرب

(١٣) إسماعيلها مني صريحه أيها العرب

(١٤) بين العالم و جزيرة العرب

(١٥) من غار حراء

(تحت الطبع)

(١٦) القادياني والقاديانية : دراسة و تحليل

كبار وكتاب مشهورون مثل الشيخ ولی الله الدهاوى والشيخ عبد الحق البخارى الدهلوي والشيخ محمد طاهر البقى من كبار رجال المكتبة العربية كلها قد تقدمت في عبدهم اللغة العربية والعلوم الاسلامية لا سيما الحديث والتفسير والكلام والفقه أما بعد ذلك فلم يخلفهم احد في اختيار الكتب الادبية وقلة ملاحظتهم للحركة الادبية وتطوراتها بتطورات المدنية وتقديرها بتقدم الحضارة وتنوعها بتنوع الاذواق والميول ، فوضعوا في المنهاج الكتب العربية العريقة التي تمثل الدور الجاهلى والاسلامى الاول في الادب وفي البلاغة وفي النحو مثل كليلة و دمنة و كتاب البخلاء و دلائل الاعجاز و اسرار البلاغة والمفصل و معنى اللبيب و كتاباً اخرى تنشئ الروح الادبية الصحيحة و أعطوا نصيحاً خاصاً للتمرین على الكتابة والانشأة و زادوا فيها في النقد والتاريخ الادبي العربي كتاباً قيمة ،

و اول ما عملت ندوة العلماء هو ان المسلمين في الهند كانوا يظلون ان اللغة العربية لغة دراسة لغة لا تستطيع ان تبعث الروح الاسلامية في هذا العصر لغة عقيمة لا نشاط فيها الا انها تحمل جوانحها كلام الله و حديث رسوله و تاريخ الامة الاسلامية العربية و لذلك يحبها المسلمين و يتعلمونها في مدارسهم ،

اما ندوة العلماء فلما قامت بدعوتها قررت في نقوسهم ان هذه اللغة هي لغة حية لغة عصرية لغة الكتابة و لغة الصحافة و ليست هي كما يظنون انه لا نشاط فيها ولا حركة قد تخرج في هذه المدرسة في اول سنة من قيامها طلبة نجا قد أثبتوا في جماهير علماء الهند الذين حضروا المؤتمر العام لندوة العلماء في محاضراتهم البلجique ان هذه اللغة هي لغة الخطابة و لغة الكتابة و ليست هي من اللغات التي قد قضت نحبها كما يظنون ومن اثنى عليه الناس للخطابة المرتجلة بالعربية الفصحى مادة و سلامة هو العلامة السيد سليمان الندوى وقد تخرج بعد ذلك ايضاً من الدار الخطباء والكتاب

والشعراء سياقى ذكرهم ،
إن علماء الندوة كانوا يعرفون حق المعرفة أن هذا المعنى والخجل في الكتابة والخطابة لم يلحق المسلمين إلا لفساد منهج الدراسة و عدم مراعاتهم للتمييز بين اللغة والادب و لفساد ذوقهم في اختيار الكتب الادبية و قلة ملاحظتهم للحركة الادبية و تطوراتها بتطورات المدنية و تقديرها بتقدم الحضارة و تنوعها بتنوع الاذواق والميول ، فوضعوا في المنهاج الكتب العربية العريقة التي تمثل الدور الجاهلى والاسلامى الاول في الادب وفي البلاغة وفي النحو مثل كليلة و دمنة و كتاب البخلاء و دلائل الاعجاز و اسرار البلاغة والمفصل و معنى اللبيب و كتاباً اخرى تنشئ الروح الادبية الصحيحة و أعطوا نصيحاً خاصاً للتمرین على الكتابة والانشأة و زادوا فيها في النقد والتاريخ الادبي العربي كتاباً قيمة ،

و ندوة العلماء قدوة في تعديل الكتب الادبية و منهج الدرس بالعالم الاسلامى كله و هذا الصوت تحاوله بعد ذلك في البلدان الاسلامية الاخرى ،

إن هذا السعي والحمد الذى قام به هذه الدار جدير أن يقرره و يجعله كل أحد لأن دار العلوم شمرت عن ساقيمها لتبعث اللغة العربية في واد غير ذي زرع بعيد عن البلاد العربية بالآلاف من الاميال بين شعب له لغات خاصة اصلية وهو متخصص بها و معتبر ، ولم تبال الندوة بهذه العوائق و صاحت لهذا الغرض صيحات في كل مكان حتى اقبل كثير من الناس إليها و لبوا دعوها و قبلوها

بقبول حسن ،

و لما نجحت دعوتها و نشأ فيها الكتاب والخطباً أرادت
أن تعم دعوتها العالم الإسلامي كله فأصدرت مجلة عظيمة سماها «الضياء»
تحت اشراف الاستاذين الجليلين الشلامنة السيد سليمان الندوى
والعلامة تقى الدين الهلالي وكان يحررها الاستاذ مسعود عالم الندوى
هذه اول مرة ظهرت فيها مجلة عربية واسعة راقية و ظهر فيها ادباء
مثل مسعود عالم الندوى في افق الصحافة في هذه الارض النائية
التي انقطعت الصلة بينها وبين البلدان الاسلامية)

تقرونون صميم تحياتي و عاطر سلامى على حضرة العلامة
المخليل الاستاذ الهلالي و له عظيم الملة في اصدار هذه المجلة كما أن
لهم يداً قوية في تأسيسها و غرسها بواد غير ذى زرع لقد
جثتم شيئاً إداً ،

بارك الله في همك الشامخة و عزائمك الباذحة و ان قدر لي أن
اكتتب شيئاً فاني اعدكم أن مقالتى « للاختباء » تكون بادى بدئ باكوره
أشغالى ،

و قد قال الاستاذ قول الحق إن هذا الجهد والسعى في واد
قفر و أرض غير ذى زرع يستحق كل تنوية و ثناً و يستحق
عندى كل تقدير و انها احدى المساعي الكبرى التي بذلتها اقلام
ابناً البلاد العربية لتجديد اللغة العربية و اعلاً شأنها و لا نريد أن
نطيل كلامنا عن هذه المجلة أكثر مما قالت جريدة « العرب »
المقدسيّة الغراء ،

والشاعر القدير الاستاذ عبد الرحمن الكاشغرى الندوى وغيرهم ،

، تلقينا الان من هذه المجلة العربية عدة اعداد و اجلنا النظر فيها و طالعنا طائفه من ابحاثها و مقالاتها فوجدناها عنواناً من عناوين العروبة الناهضة و طراز من اطرز الاسلام المستيقظ في الهند طلية الابحاث مضيحة العبارة واضحة النهج يكفي على رأسها السيد سليمان الندوى والشيخ تقى الدين الهيلانى و كلها فى راسه نار ، فالضياء مشعل من مشاعل الثقافة الاسلامية الصافية فى الهند ، فى الدين والأدب والتاريخ والاجتماع و توجز الاخبار السياسة ايجازاً حسناً ولو أنها تطبع على الحجر بالطريقة المستعملة فى الهند ولو أنها تطبع بالحراف المعتمدة فى البلاد العربية لما استطاعت أن تميزها .

(البقية فى العدد القادم)

إسمعواها مني صريحـة أـيمـا العـرب

للاستاذ أبي الحسن على الحسنى الندوى
أقوى رسالة كتبت فى موضوع القومية العربية فى اسلوب علمي
مقنع ، وأول محاولة ناجحة للمقارنة بين الجامعة الاسلامية والقومية العربية
على أسس علمية و تاريخية و عقلية نزيهة . دليل و حقائق يومن
بها كل منصف حايد ، ولا يستطيع أن ينكرها إلا جاهل أو جاحد ،
احرصوا على اقتناها و المبادرة إليها و نشرها فى كل مكان ،
نشرتها مجلة «بعث» ، وهى تقدمها هدية الى كل من يطالعها
من الاخوان العرب فى كل بلد و قطر ،

إن الادب هو العمود الفقري للعلم و هو غذاً الروح و مصباح
العقل يهتدى به الانسان إلى أعمق الحقيقة والطبيعة و أسرار المجتمع

مهمـة الـادـب فـي حـيـاتـنـا الـاجـتـمـاعـيـة

الـاستـاذ أـحمد فـريد

لا احاول فى هذه الكلمة الوجيزه أن اتحدث عن الادب حدثاً عملياً تحليلاً دقيقاً لأن مثل هذا البحث يتطلب شرحاً كاملاً يضيق عنه المكان ، و إن الحديث عن الادب محاولة صعبه يقف العقل امامها حائراً شأن ذلك الذى يحاول ان يقطع مسافة بعيدة المدى في بحث لا يعرف نهايته ،

إن الادب الذى اردت ان اصوره لكم فى هذا الوقت هو الناحية الحية من حياتنا الاجتماعية لا يمكن للانسان ان يعيش حرآ كريماً اذا تخلت نفسه عن هذه الناحية المهمة فاذا عاش الانسان او نبذ هذا المبدأ الذى هو قسم جوهري عن حياتنا أتت حياته ناقصة التكوين والتهذيب الفكرى والمظاهر الفنية لانه القسم الاهم من غذائنا و تقاليدنا التي تحوى الجزء الاكبر من حياتنا اتنا لا نستطيع ان نفك و نعمل بدون ادب و لا نستطيع ان ثبت وجودنا و مكانتنا فى هذا العالم بغير ادب و لا نستطيع ان نفهم الاشياء فيما حقيقياً و نحكم عليها حكماً صحيحاً عادلاً بدون ادب و لا نستطيع ان نندون المجال و الفن اذا لم يكن لدينا ثقافة اديية واسعة او رصيد غنى من الادب ،

إن الادب هو العمود الفقري للعلم و هو غذاً الروح و مصباح العقل يهتدى به الانسان إلى أعمق الحقيقة والطبيعة و أسرار المجتمع

وَالْحَيَاةُ، وَبِهِ يَتَصلُّ بَعْضُنَا بَعْضًا أَنَّهُ مَنْاجَاهُ الرُّوحُ
إِلَى الرُّوحِ وَوَحْيُ الضَّمِيرِ إِلَى الضَّمِيرِ وَذَلِكَ مَا تَجْلِي وَاضْحَى عَنِيفًا
فِي أَيَّاتٍ لِّلشَّاعِرِ إِيلِيَا بَوْمَاضِي وَهُوَ يَخْاطِبُ ابْنَاءَ وَطَنِهِ الْعَرَبِ فِي
نَفْسِهِ، يَقُولُ :

أَيْهَا ذَا الشَّاكِي وَمَا بِكَ دَا٠ كَيْفَ تَعْدُو إِذَا غَدَوْتَ عَلَيْلَا٠
إِنْ شَرُّ الْجَنَّةِ فِي الْأَرْضِ نَفْسٌ تَتَوقِّي قَبْلَ الرَّحِيلِ الرَّحِيلَا٠
وَتَرَى الشَّوكُ الْوَرُودُ وَتَعْمَى أَنْ تَرَى الْوَرْدُ فَوْقَهُ اكْلِيلَا٠
أَيْهَا ذَا الشَّاكِي وَمَا بِكَ دَا٠ كَنْ جَمِيلًا تَرَى الْوَجُودُ جَمِيلَا٠

أَلَا تَرَى نَفْسَكَ - وَأَنْتَ تَسْمَعُ هَذَا النَّغْمَ السَّاحِرَ مِنْ وَرَاءِ
الْبَحَارِ - سَابِحةً فِي عَالَمٍ رُوْحَانِيٍّ يَسُودُهُ الْهَدْوُ وَالسَّلَامُ وَالصَّفَاءُ لَا فِي
عَالَمٍ تَهَدِّدُهُ الصَّوَارِيخُ الْمَوْجِهَةُ بِالْدَّمَارِ وَالْفَنَاءِ أَنَا بِحَاجَةٍ إِلَى مَثَلِ هَذَا
الْأَدْبُ النَّقِيِّ الَّذِي يَهْذِبُ نَفْسَنَا وَيَطْهُرُ قُلُوبَنَا وَيَنْقِي ضُمَّانَنَا وَ
يَنْقُلُ بَنَا مِنْ هَذَا عَالَمِ الْمَادِيِّ إِلَى عَالَمٍ أَفْضَلُ وَأَطْهَرُ صَالِحٌ لِحَيَاةٍ حَرَةٍ
كَرِيمَةٍ قَوَامُهَا الْعَدْلُ السَّهْوَى وَحِيَاةُ الْمَحْبَةِ وَالصَّفَاءِ وَالْوَفَاقِ أَنْ هَذَا
الْأَدْبُ يَسْتَحْقُ أَنْ يَكُونَ نِبْرَاسًا لِحَيَاةِنَا الْإِجْتِمَاعِيَّةِ بَلْ أَنْ هَذِهِ الْحَيَاةُ نَفْسَهَا ،

وَيَجُدُّرُ فِي هَذِهِ الْمَنْاسِبَةِ أَنْ أَضْعُفَ أَمَامَ الْقَارِئِ الْكَرِيمِ بَعْضَ
أَقْوَالِ لَادِبَائِنَا الْأَقْدَمِينَ الَّذِينَ بَنُوا صَرُوحَ الْأَدْبِ فِي مُخْتَلَفِ ادْوَارِ
التَّارِيَخِ الْعَرَبِيِّ قَالَ الْأَحْنَفُ بْنُ قَيسٍ وَهُوَ مِنْ كَبَارِ ادِبِ الْعَرَبِ وَ
عَقَلَانِهِمُ الْمَشْهُورِينَ (الْأَدْبُ نُورُ الْحَقِّ وَنُورُ الْعُقْلِ كَمَا أَنَّ النَّارَ
فِي الظُّلْمَنِ نُورُ الْبَصَرِ) وَيَقَالُ أَنَّهُ دَخَلَ يَوْمًا رَجُلٌ مِنْ ادِبِ الْعَرَبِ
الْمَشْهُورِينَ وَهُوَ ضَمَرَةُ بْنُ ضَمَرَةِ عَلَى الْمَلَكِ الْعَرَبِيِّ الْمَنْذُرِ بْنِ مَاءِ السَّهَّا٠

وَهُوَ إِذَا ذَاكَ مَلِكُ الْحِيرَةِ وَالْمِيَامِةِ وَكَانَ ضَمَرَةُ ذَا عَقْلٍ وَخَبْرَةَ
وَعِلْمٍ وَحِكْمَةَ وَشَجَاعَةَ إِلَّا أَنَّهُ كَانَ دَمِيمُ الْخَلْقَةِ قَصِيرُ الْقَامَةِ وَكَانَ
ذَكْرُهُ قَدْ شَاعَ فِي الْأَفَاقِ مِنَ الْخَصَالِ الْمُحْمُودَةِ فَلَمَّا رَأَهُ الْمَنْذُرُ احْتَقَرَهُ
لِدَمَامَةَ خَلْقَهُ وَقَصَرَ قَامَتِهِ فَقَالَ لَهُ الْمَنْذُرُ بْنُ مَاءِ السَّهَّا٠ (لَسْمَعْكَ
بِالْمَعِيدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ) فَأَجَابَ عَلَيْهِ ضَمَرَةُ عَلَى الْفَورِ (أَيْهَا
الْمَلَكُ لَيْسَ الْمَرْءُ بِحَسْنِهِ وَجَمَالِهِ وَبِهَاءِهِ وَكَالِهِ وَهِيَتِهِ وَثَيَابِهِ لَا وَافِهِ
حَتَّى يُشَرِّفَهُ أَصْغَرَاءُ لِسَانَهُ وَقَلْبَهُ وَيَعْلُوُ بِهِ أَكْبَرُ هَمَّهُ وَلِبَهُ وَقَدْ
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا أَصْغَرَانِ لِسَانَهُ وَمَقْوِلَهُ وَالْجَسْمُ خَلْقٌ مَصْوَرٌ
وَقَالَ لَهُ :

رَأَيْتَ الْعَزَّ فِي ادْبٍ وَعِلْمٍ وَفِي الْجَهْلِ الْمَذْلَةِ وَالْمَهْوَانِ
وَمَا حَسَنَ الرَّجُالُ لَهُمْ بِفَخْرٍ إِذَا لَمْ يَسْعُ الْحَسَنُ إِلَيْهِنَّ
كَفَنٌ لِلْمَرْءِ عَيْنَاً أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ
وَلَيْسَ الْأَدْبُ كَلِمةٌ تَقَالُ وَعِبَارَةٌ تَكْتُبُ وَهُوَ لَيْسَ تَزْهَهُ رُوحِيَّةٌ
وَأَرْتِيَا حَا فَكْرِيَا فَحْسَبٌ بَلْ أَنَّهُ صَوْغٌ لِلْحَيَاةِ هَذِهِ وَتَصْمِيمُ أَنَّهُ ادْبُ جَنَانٍ
قَبْلَ ادْبِ لِسَانٍ أَنْ مَعْنَى الْأَدْبِ أَنَّنَا نَسْعِي وَرَاءَ الْمَثَلِ الْأَعْلَى فِي
الْحَيَاةِ وَنَجْتَهِدُ لِنَفْلِهِ ، مُخْطَلٌ مِنْ يَظْنَنَ أَنَّ الْأَدْبُ مَعْنَاهُ أَنْ يَصْبَحَ
الْإِنْسَانُ شَاعِرًا أَدِيَّاً فَيُطْرَحُ جَمِيعَ الْمَسْؤُلِيَّاتِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَالْلَّوَازِمِ الْبَشَرِيَّةِ
أَنَّ الْأَدِيبَ الْحَقُّ يَعِيشُ بَيْنَ النَّاسِ يَعِيشُ فِي قُلُوبِهِمْ وَأَرْوَاحِهِمْ وَ
يَرْأُفُهُمْ فِي آلَامِهِمْ وَأَفْرَاجِهِمْ إِنْ فَضْلَهُ عَلَى النَّاسِ فِي شَيْءٍ وَاحِدٍ
وَهُوَ أَنَّهُ يُشَيرُ إِلَى الْمَثَلِ الْأَعْلَى وَيُنَيِّرُ السَّبِيلَ إِلَيْمَ النَّاسِ لِلْوُصُولِ إِلَيْهَا .

و إلى القارئ الكريم قصة واحدة فيها الكفاية ،

قال عبد الله بن عمر بن عبد العزيز قال رجاء بن حمزة ما رأيت رجلاً أكمل أدبًا
ولا أجمل عشرة من أيك ، و ذلك أنى سهرت معه ليلة في بينما نحن
نتحدث إذ غشى المصباح و قد نام الغلام فقلت له يا أمير المؤمنين
قد غشى المصباح . أفخواض الغلام ليصلح المصباح فقال لا تفعل ،
قلت له إذا اذنت لي أن أصلحه ، فقال لا لأنك ليس من المروءة ان
يستخدم الإنسان ضيفه ثم قام هو بنفسه و حط رداءه عن منكبيه
و أتي إلى المصباح و أصلحه و جعل فيه الزينة و الشخص الفتيل ،
ثم رجع و أخذ رداءه و جلس ثم قال : قلت و اذا عمر بن عبد العزيز
و جلست و أنا عمر بن عبد العزيز ،

و بعد فهل أعطيتكم صورة للادب الذي تحدث عنه ؟

عن الدعوة الإسلامية في العالم

يساهم في تحريره كبار الدعاة والكتاب والعلماء
والصحفيين من مختلف أنحاء العالم ، استعراض واسع
لسير الدعوة و تصوير دقيق لزحفها و تقدمها و
غزوها لختلف مجالات النشاط الاجتماعي

صفحة ١١٦

تصدر في يونيو

قرأت لك :

العقيدة والحياة

أجمل بحث قرأته في موضوع العقيدة والحياة
فأردت ان اشارك فيه اخوانى القراء و هو من فلم
رائد الفكر الاسلامى في الشرق العربي والكاتب
الاسلامى الحرسيد قطب ولو زوج هو في السجن ولو
اضطهد و عذب ولو مات . وهذا البحث ماخوذ
من كتابه « السلام العالمي والاسلام »

ـ محمد الحسنى ـ

عمر الفرد الفانى محدود ، و أيامه على الارض معدودة ؛ وهو
بالقياس الى هذا الكون الهائل الذى يعيش فيه ذرة تائهة لا مستقر
لها ولا قيمة ، و عمره بالقياس الى الزمن الهائل من الازل الى
الابد ومضة برق أو غمضة عين ، ولكن هذا الفرد الفانى . هذه الذرة
التائهة . هذا اللقى الصاين يملك في لحظة ان يتصل بقوه الازل
والابد و ان يمتد طولا و عرضا في ذلك الكون الهائل أن يرتبط
به في أعماقه و امشاجه بوشائع من القربي لا تنفص ، ان يشعر انه
من تلك القوى الهائلة و اليها انه يملك ان يصنع اشياء كثيرة و
أن ينشئ احداثا ضخمة و أن يؤثر في كل شئ و يتأثر ، يملك أن
يحس الوجود في الماضي والاستقرار في الحاضر والاستداد في
الآتى ، يملك ان يستمد قوته من تلك القوة الكبرى التي لا تنصب

ولا ينحصر ولا يضعف وانه قادر إذا على مواجهة الحياة والأحداث والأشياء مثل قوتها وأقوى، فما هو بالمعنى الضائع ولا بالفرد العاجز وهو يستند إلى قوة الازل والابد و إلى ما بينه وبينها من وسائل تلك وظيفة العقيدة الدينية وذلك اثرها في النفس والحياة و ذلك سر قوة العقيدة في النفس و سر قوة النفس بالعقيدة، سر تلك الخوارق التي صنعتها العقيدة في الأرض وما تزال في كل يوم تصنعها الخوارق التي تغير وجه الحياة من يوم إلى يوم و تدفع بالفرد و تدفع بالجماعة إلى التضحية بالعمر الفاني المحدود في سيل الحياة الكبرى التي لا تفنى و تقف بالفرد القليل الضئيل امام قوى السلطان و قوى المال و قوى الحديد والنار فإذا هي كلها تنهرم امام العقيدة الدافعة في روح فرد مؤمن وما هو الفرد الفاني المحدود الذي هزم تلك القوى جميعاً، و لكنها القوة الكبرى الهائلة التي استمدت منها تلك الروح ، والينبوع المتغير الذي لا ينضب ولا ينحصر ولا يضعف وما تملك عقيدة أخرى غير العقيدة الدينية ان تصل الكائن الفاني بقوة الازل والابد و أن تمنح الفرد الضعف ذلك العون والسد و أن تصغر في عينيه قوى الجاه و المال و قوى المركز والسلطان و قوى الحديد والنار و أن تصره على الحرج والاذى و تقدره على الصبر والكفاح و تدفعه إلى الموت الذي يخلق الحياة والفناء الذي يمنع الخلود والتضحية التي تورث النصر - ومن ثم قيمتها الكبرى في حياة الأفراد و حياة الجماعات سواء و من ثم ذلك الاصرار الذي نصره على مواجهة مشكلاتنا الاجتماعية و مشكلاتنا القومية و مشكلاتنا العالمية بحلول تبع من عقيدتنا

الدينية ان هذه العقيدة قوة هائلة في أيدينا و قوة عميقة في كياننا قوة لا يتخلى عنها صاحبها في زحمة الصراع الا ان يكون به حق او سفه ، و نحن نواجه صراعا ضخما في الداخل و في الخارج ، نواجه قوى هائلة متكتلة أكبر من طاقتنا المجردة فإذا كانت عقيدتنا تسعننا في هذا الصراع الضخم بقوى حقيقة واقعة و بحلول عملية واقعة كذلك فأى ضمير يملك ان يفرط في تلك القوى وأن يتخل عن هذه الحلول مجرد أنها نابعة من تلك العقيدة ؟ !

إن بعض النظم الأخرى قد تقدم لنا بعض الحلول البعض المشكلات في بعض الأحيان ولكن قيمة العقيدة التي ندعوا إليها ليست مجرد تقديم الحلول الواقية لل المشكلات الواقية إن قيمتها ان تقدم هذه الحلول و تقدم معها القوة الضامنة لتحقيقها و حمايتها قوة الدافع الفطري العميق للعقيدة الدينية ، ذلك الدافع الذي لا تملأ فراغه في النفس الإنسانية فكرة فلسفية ولا مذهب اجتماعي و لا نظرية اقتصادية ذلك انه أعمق في النفس البشرية من مستوى الفكر والمذاهب والنظريات ، انه جواعة فطرية لا يسدها إلا الإيمان ، جواعة بجوبه الجسد إلى الطعام والشراب وسائر الضرورات ، وكم يخطئ الذين يخدعهم خمول هذا الدافع فترة او تواريخ ، فيحسبونه قد مات ، و يحسبون أنهم يستطيعون ملء فراغه في نفوس الأفراد والجماعات ، بمذاهب فلسفية او نظريات اقتصادية او أفكار اجتماعية و سرعان ما يتبين لهم خطؤهم حينما تنقض العقيدة الخالدة من حيث لا يحسبون ، فتأتي بالخوارق في حياة الفرد و في حياة الجماعة هذه

العقيدة التي كانت منذ لحظة خامدة لا توحى بأمل ولا ينبعث منها رجا، وإن هي إلا فترة كمّوت يحسبها المجهلون موتاً، ويدرك العارفون أنها طور من أطوار النفس البشرية المليئة بالمسارب والمداخل و بالمتعرجات والدروب ،

واشتدت صلاتها بالخيوط المتباينة هنا وهناك في حياة الفرد ونشاطه شخصيته أقوى لأنها أكثر تجمعاً وكانت خطواته أهدرى لأنها أوحد طريقاً والعقيدة التي تتسع لكل ألوان النشاط الانساني هي عقيدة أفضل وأكمل من العقيدة التي تنظم بعض ألوان النشاط وتقصر عن بعضها ، وكما ثاب الفرد في نشاطه كـه إلى عقيدة واحدة كان ذلك أفضل له و أيسر من أن يرجع في ألوان نشاطه إلى عقائد متفرقة ، إن وحدة العقيدة حينئذ تتحقق وحدة الشخصية دون أن تجور على ألوان نشاطه المتعددة ، و دون ان تضيق مجال النشاط او تحدده ودون ان تمزقها طرائق قددأ و توقع بينها الاضطراب أبداً والعقيدة الروحية التي لا رأي لها في السلوك الاجتماعي والعلاقات الاقتصادية والنظم العالمية كالنظرية الاجتماعية التي لا رأي لها في الاعتقاد الروحي والتنظيم الدولي كال فكرة الفنية التي لا علاقة لها بالسلوك او الاعتقاد او النظام كلها حاولات ناقصة لا تملك أن تنظم للأنسانية حياتها كاملة و لا ان تحقق للشخصية الإنسانية التماسك والاتساق إن الفرد كالمجتمع في حاجة ملحة إلى عقيدة تتسع لكل ألوان النشاط الحية و تهيمن على اتجاهاتها جميعاً لتدفع بها كلها في طريق الإنشاء والبناء والنماء والفترات التي يهتمي فيها الفرد او تهتمي فيها الجماعة إلى مثل هذه العقيدة و تستجيب لها استجابة كاملة و تتحقق في واقع الحياة .. هي الفترات التي تتحقق فيها البشرية ما يبدو كأنه معجزات و ما يصعب تفسيره الا على ضوء الوحدة التي تجمع الطاقة و تصونها عن التبدد والتمزق و تدفع بها كلها في اتجاه واحد

تلك الخوارق التي تأتى بها العقيدة الدينية في حياة الأفراد في حياة الجماعات لا تقوم على خرافية غامضة ولا تعتمد على التهاويل والرؤى ، إنها تقوم على اسباب مدركة وعلى قواعد ثابتة ، ان العقيدة الدينية فكرة كلية تربط الإنسان بقوى الكون الظاهرة والخافية ، و تثبت روحه بالثقة والطمأنينة و تمنحه القدرة على مواجهة القوى الرائلة والأوضاع الباطلة بقوة اليقين في النصر و قوة الثقة في الله وهي تفسر للفرد علاقاته بما حوله من الناس والأحداث والأشياء و توضح له غايته و اتجاهه و طرifice و تجمع طاقاته و قواه كلها و تدفعها في اتجاه ، و من هنا كذلك قوتها قوة تجميع القوى والطاقة حول محور واحد و توجيهها في اتجاه واحد تمضي إليه مستيرة الهدف في قوة و في ثقة و في يقين ، والشخصية الإنسانية السوية وحدة متماسكة ، فهي في حاجة إلى عقيدة موحدة تصدر عنها في كل اتجاه و تستلمها في الشعور والسلوك و تستمد منها في مواجهة الكون والحياة و ترجع إليها في كل صغيرة وكبيرة ، وفضل هذه العقيدة في حياة كل انسان أن تكون نقطة ارتكاز تجمع إليها خيوط حياته و نشاطه ، فلا تمزق شخصيته و تتبعثر ولا يدركها الفرق والخيرية والاضطراب و كلما قويت هذه النقطة

كالتيار الجارف والاسيل الجبار والعقيدة الاسلامية هي المثال الواحد الذي عرفه الانسانية في تاريخها الطويل في هذا المجال انها العقيدة التي تسع فتشمل كل نشاط الانسان في كل حقول الحياة فلا تقصر مهنتها على حقل دون حقل ولا على اتجاه دون اتجاه انها لا تدع ما لقيصر لقيصر وما لله لله فما لقيصر و قيصر ذاته في العقيدة الاسلامية كله لله وما لقيصر حق ليس للفرد من رعاياه ! و انها لا تتولى روح الفرد و تمثل عقله و جسده او تتولى شعائره و تمثل شرائعه ، او تتولى ضميره و تمثل سلوكه و انها لا تتولاه فرداً او او تمثله جماعة ولا تتولاه في حياته الشخصية و تمثل نظام حكمه او علاقات دولته ،

إنها الفكرة الكاملة الشاملة التي تمتد خيوطها في الحياة الانسانية
امتداد الشراعين في الكائن الحي و امتداد الأعصاب »

— و نحن في مصر — و في العالم الاسلامي كله — نواجه
الواناً شتى من المشكلات والعوائق نواجهها في الداخل في صورة
مشكلات اجتماعية و اقتصادية و اخلاقية ، و نواجهها في الخارج
في صورة مشكلات قومية و دولية و لكننا نواجهها و نحن لا نجد
انفسنا ولا نعرف رصيدنا من الطاقة ولا ندرك لنا هدفاً ولا طريقة
نواجهها احوج ما نكون إلى عقيدة واحدة تجمع قواناً و إلى رأية
واحدة تتفق في ظلها صفاً و إلى فكرة واحدة نواجه بها الحياة و
نواجه بها المشكلات و نواجه بها تلك القوى التي تناصبنا العداء في
الداخل و في الخارج سواءً و لقد كنا نتجنى على عقيدتنا الضخمة

و نظن بها عن جمالة او عن غرض أنها لا تسعننا بالحلول العلمية
المحدودة لمواجهة الحياة العصرية و مشكلاتها و بخاصة في الحقل
الاجتماعي والحقول الدولي ، فأما الحقل الاجتماعي فقد صدرت فيه
عدة مؤلفات تكشف عن الحلول العلمية التي يملك الاسلام أن
يواجه بها الحياة و قد تذابت معظم الاعتراضات التي كان يديها
طلاب العدالة الاجتماعية و رأوا أن الاسلام يملك أن يحقق
عدالة أشمل وأكمل من كل ما تملك تحقيقه جميع المذاهب الاجتماعية
الاخرى و أما الحقل الدولي فربما كان العمل فيه قليلاً ولم تشرح
هذه الناحية بعد شرعاً كافياً و أمامنا اليوم مشكلة السلام العالمي
التي تواجهها البشرية جمعياً و تواجهها نحن ضمنا فهل للإسلام
فيها رأى ؟ و لها عنده حل ؟

هذا الكتاب كله هو الاجابة التفصيلية على هذا السؤال . . .

ندوة البعث

الاستاذ محمد سعد الحياط ، بنغازى

.. أرجو أن تكونوا بخير ، وأن الأحداث والخطوب
التي تجري على أرضنا الإسلامية الواسعة والمسرحيات التي تمثل على
حساب تراثنا وإسلامنا الحنيف ، أرجو أن يكون ذلك دافعاً قوياً
إلى جانب الدوافع الأخرى في سبيل إعادة ذلك المجد العابر والعز
الصائع .. ولعل هذه المصايف التي تشع الضياء في أماكن مختلفة
من أرضنا كمجلتك « البعث الإسلامي » و غيرها من المجالات المنيرة
والهادبة إلى طريق الحق ، وهذه الأنوار تكون عاملاً فعالاً في
تقريب الأمانة وتحقيق الرغبة المكبوتة ، وأننا هنا في ليبيا
تطلع إلى كل بادرة خير ، ونشوق إلى كل بارقة أمل للوصول إلى هدفنا
العظيم الذي يشاركا فيه كل من هتف قلبه بالحق ،

(البعث) قد بعثت رسالتك العذبة العاطرة في نفسى يا أخي أملا
كبيراً والحق أن هذه المجلة ليست إلا ندائك الذى ناديت به هذه
الرسالة ، هي نداء كل قلب مسلم ، وشعارها التعاون الوثيق والحب العميق
بين أبناء الإسلام في كل بلد إسلامي ، وتوحيد القوى والجهود للوصول
إلى هدفنا العظيم والله معنا ،

وإنى مرسل إليك عدداً من الرسائل الإسلامية لاستاذنا الندوى
وهي في موضوعات إسلامية واجتماعية حساسة يجب على كل مسلم
دراستها .

الاستاذ محمد إبراهيم السويلم ، الرياض

يسري أن أرفع إليكم هذا الكتاب لأول مرة ولا عرفكم بقى
أنى أحد تلاميذ فضيلة الاستاذ الأكبر أبي الحسن على الحسنى الندوى
من خلال مقالاته التى ينشرها فى الصحف الإسلامية ،
هذا وقد نشرتم فى مجلتكم أن الاستاذ الندوى قد أتم بحثه
وهو « إستعوها منى صريحـة أبـها العـرب » و قد طبـعت فى رسـالة
مستقلـة ، و حيث أـنـى من المـوقـنـين بـأنـ عـزـةـ العـربـ لمـ تـأـتـهمـ إـلـاـ أنـ
جـامـهـ الـاسـلـامـ الـحـنـيفـ فـلـهـذاـ أـرـجـوـ التـكـرمـ بـارـسـالـ هـذـاـ الـبـحـثـ
لـاتـمـكـنـ منـ قـرـاءـتـهـ وـلـازـدـادـ يـقـيـنـاـ عـلـىـ يـقـيـنـ ،ـ جـزـىـ اللـهـ فـضـيـلـةـ
الـاستـيـادـ أـبـاـ الحـسـنـ أـحـسـنـ الجـزـاءـ عـنـ خـدـمـتـهـ لـالـاسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ ،ـ
(الـبعثـ) يـسـرـنـاـ جـداـ أـنـ نـرـسـلـ إـلـىـ فـضـيـلـتـكـ هـذـهـ الرـسـالـةـ التـىـ
طـلـبـتـهـ وـهـاـ مـعـ شـكـرـىـ عـلـىـ هـذـهـ العـاطـفـةـ الطـبـيـةـ وـالـروحـ الـاخـوـيـةـ التـىـ
خـمـرـتـ رـسـالـتـكـ الـكـرـيمـةـ ،ـ هـذـاـ وـ نـرـسـلـ إـلـيـكـ مـجـلـةـ «ـ الـبعـثـ »ـ
تـبـاعـاـ وـ نـرـجـوـ أـنـهـاـ تـصـلـكـ بـاتـظـامـ وـالـسـلـامـ

إلى القراء

نلتمنس من قرائنا أن لا يفوتهـم ذكر رقم
الاشـراكـ عـنـدـ كـلـ مـرـاسـلـ كـاـ نـطـبـ مـنـهـمـ أـنـ يـزـوـدـونـاـ
بـأـرـائـهـمـ فـهـذـهـ الـمـجـلـةـ بـكـلـ صـرـاحـةـ ،ـ وـ نـعـتـذـرـ إـلـيـهـمـ مـرـةـ
ثـانـيـةـ هـذـاـ التـأخـيرـ فـخـلـمـورـ الـأـعـدـادـ رـاجـيـنـ مـنـ الـمـوـلـىـ
الـهـدـاـيـةـ وـالـرـشـدـ وـالـتـوفـيقـ وـالـسـدـادـ ،ـ

محتويات العدد

اللأستاذ أبي الحسن على الندوى ١

محمد اسماعيل المدرassi الندوى ١٣

١٩ اللأستاذ أحمد فريد مهمة الادب في حياتنا الاجتماعية

٢٣ اللأستاذ سيد قطب العقيدة والحياة

٣٠ ندوة البعث

القادريانة في الميزان

ندوة العلاء واللغة العربية

مهمه الادب في حياتنا الاجتماعية

العقيدة والحياة

ندوة البعث

وكلاؤنا في العالم العربي

المجاز : الاستاذ عبدالله عباس الندوى

القسم الشرقي للاذاعة السعودية جده

العراق : الاستاذ صالح مهدي السامرائي انقاذ فلسطين بغداد

سوريا : الاخ محمد اجتباء الحسيني الندوى كلية الشريعة الجامعة السورية

دمشق

لبنان : الاستاذ محمد الشامي ألامله جى حلب

ـ : الاخ هاني فاخورى ص ب ١٢٢٧ ١٩٨٤ بيروت

ـ : الاخ محمد يحيى جراب ص ب ١٩٨٤

والأوصاف ، بل أخذنا منه السيئات وقلدناه في الكذب والخيانة والفسق والفجور ، فكانت رزية شان في وقت واحد رزية المسلمين بأنهم تركوا دينهم وأهملوا رسالتهم ورزية الإنسانية بأنها بذلك فقدت أعز ما كانت تملك وهي إنسانيتها ، فأصبحت مقلوبة العقل تحسب الخير في الشر والشر في الخير ، وفاقدة المهدوء والراحة مع أن جميع أسباب الراحة في متداول يدها وطوع أمرها ولكن ما قيمة هذه الأسباب إذا كان الإنسان مصاباً بضعف في العقل وفساد في القلب و اختلال في الأعصاب ،

ذئاب على أجسادهن ثياب
قد صدق الشاعر العربي وأحسن تصوير حضارتنا الحديثة و
كانه رأها بعين بصيرته ، فإن حضارتنا المادية لم ترتكب جنائية واحدة
فقط إذ أنها لم تصنع الإنسان الذي هي في حاجة شديدة إليه اليوم
بل إنها حاربته محاربة شديدة و قاتلته قتالاً مريراً ، وإن كل يوم
جديد يزيدها إصراراً و عناداً للقضاء عليه ، فكلما كانت البيانات
ترتفع طبقة بعد طبقة كان الإنسان يقصر و يتضاءل ، وكلما كانت
السيارات الفاخرة الأنثقة تتجدد و تتطور كان الإنسان يفقد سيطرته
على نفسه و على شهواته ، و يفقد أوصافه و مزاياه التي عرف بها
كإنسان منذ قديم الزمان ، و هكذا كان حتى وصلت الإنسانية إلى
هذه اللاحة التاريخية من عمرها ، لا أنها لحة خطيرة حقاً ، إن
 أمامها الآن مسألة هامة مسألة خيار بين الحضارة المادية والإنسان
 فاما هي بترك الإنسان و تختار حضارتها المادية فتلقي مصيرها

واشرب و تنتفع فأنت حر " النفات تطلق النار على الرجال الآمنين الذين لا ذنب لهم
في الحياة إلا أنهم يطالون بحريةهم ، و يحاربون الاستعمار
مضحين في سبيلها بدمائهم وأرواحهم ،
المدافع مصوبة إلى الأبراء الذين رفضوا أن ينكروا رؤوسهم
أمام المستعمرين الغاصبين الذين تسلطا على أراضيهم المقدسة ولأنهم
بدأوا جهاداً مقدساً ضد الاستعمار وأعوان الاستعمار وأذناب
الاستعمار ،

عند الغرب حضارة برافة و مدينة لامعة و آلات مدهشة
و أدوات للراحة والجميل تعدو الوصف والتعبير ، ولكنها كما وصفها
القرآن « كسراب بقعة يحسبها الظمان ما مآحتى إذا جاءه لم يجده شيئاً »
أما عندنا - نحن المسلمين - فعندنا إيمان بالله وحده ، و
عندنا رسالة خالدة و كتاب خالد و شريعة خالدة و دستور خالد و
إنما الذنب ذنبنا لا ذنب رسالتنا وعقيدتنا إذ لم تتمسك بها كما أمرنا
به نبينا محمد عليه صلاة الله وسلامه ، إنما أخذنا من العرب كثيراً
من المعدات والأدوات فكان الواجب علينا أن نعطيه بدلاً منها
هذه العقيدة والرسالة التي تميز بها بين الأمم و ذلك الإيمان بالله
واليقين بالدار الآخرة الذي نعرف به في هذا العالم والذي كان
شعارنا في زمن مضى ،
فماذا فعلنا ؟
لم نعطيه شيئاً من ذلك لأننا كنا لا نملك هذه الخصائص

العلوم ، و إما هي تترك الحضارة المادية العميماء و تتوب عنها
و تؤثر الإِنْسَان عليها و هكذا تنقذ نفسها من الـهـلاـكـ المـحـتـومـ ،
إن هذه الخطوة تطلب كثيراً من الجرأة ، و كثيراً من الشجاعة
العقلية ، و كثيراً من الأقدام ، و لكنها هي الحل الوحيد
لهذه المشكلة الكبرى و هو الجواب الوحيد لهذا السؤال الخطير
الذى ألقاه التاريخ على الإنسانية ،

فهل تجحب عن هذا السؤال ؟ ؟ ؟

تحية إلى بغداد من وراء البحار ، تحية إلى بغداد من شعب
هندي مؤمن آمن بعقيدته و آمن برسالته و آمن بالحرية و آمن
بالاستقلال و ذاق لذة الكفاح و لذة الجهاد ، تحية إلى بغداد
المألوفة لدى كل مسلم هندي الحبيبة إلى كل نفس ، المشهورة في
العالم بتاريخها الزاهر الطويل و أمجادها العظيمة ، بغداد التي كانت
يوماً قلب العالم الإسلامي النابض و مركز الحضارة والثقافة ،
و مأوى العلم والدين ، و غرة الإسلام والمسلمين ،

تحية إلى الزوراء التي أرادت اليوم أن تعيد تاريخها و تعيد
مكاتبها في قافلة الأحرار ،

تحية إلى مدينة السلام التي دافت ألواناً من العذاب و
جربت أنواعاً من الاضطهاد على يد بعض أبنائها الخونة فصبرت
طويلاً و انتفضت أخيراً اتفاضة رائعة إهتزت لها العروش و انهار
بها صرح الاستعمار و طارت بها عقول المستعمرات ، فأرادوا أن
يقتلوا ثورتها المباركة في مهدها و يخنقوها خنقاً خابوا و خسروا « و
بُهْتُ الذِّي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ »

إلى القراء

نلتمس من قرائنا أن لا يفوتهم ذكر رقم
الاشتراك عند كل مراسلة كا نطلب منهم أن يزودونا
بآرائهم في هذه المجلة بكل صراحة ، و نعتذر إليهم مرة
أخرى عن هذا التأخير في ظهور الأعداد والله الموفق
والمعين والهادي إلى سوء السبيل ،

فلنكتئر من هذه الثقة و لنزد منها و لتعن الحكومات بالناحية الدينية والخلقية في برامجها و أهدافها ، فذلك هو المنفذ الطبيعي إلى قاوب هذه الأمة المؤمنة و أعماق نفوسها و بذلك تحرز ثقتها و ترضي نفوسها و تشعل مواهيبها ، وقد اتهى دور الهمد والنسف ، و جاء دور البناء والتكونين ، و لا بناء و لا تكوير إلا بالأخلاق والدين ،

أين سيد قطب ؟

نعم سيد قطب ، الشاب الذي أضاء شعلة الحرية في زمان بكتاباته النازية و أشعل نارها المقدسة في صدور المصريين والعرب الشاب الذي شرح النظام الإسلامي أمام الطبقة المثقفة و أثبت صلاحيته للبقاء والإستمرار والقيادة والحكم و تفوّقه على الأنظمة الأخرى حتى فاز بلقب المفكر الإسلامي و رائد في الشرق العربي الحديث ، ما أحوجنا إلى هذا الكاتب الإسلامي في هذه الساعات ساعات البناء والتشييد والكفاح والجهاد ، ومع ذلك فهو لا يزال يعاني ظلمة السجن و وحشة العزلة و قد انقطعت أخباره فلا ندرى هل استأثرت به رحمة الله أم لا يزال يقيد الحياة ، إن العهد الجديد قد يقتضى أن نعرف حق كل منا وأن نستغله و نستخدمه بما فيه من طاقات و موهاب و قوى ، و أن لا تعصب في ذلك ولا ندخل ،

لا أثير الدفائن ولا أحدث عن الماضي الحزين بل إنني أقول أن الوقت قد آن للأفراج عنه و عن زملائه ، و أعتقد أن الحكم

لقد انقض أقوى قلعة الاستعمار في الشرق الأوسط و قتل أشهر عمالاته نوري السعيد و ذلك هو مصير كل من يقف في وجه الموجة المنطقية . . . فليأخذ كل منهم حذره و ليتخذ لنفسه « فيلات » في لندن أو نيويورك أو باريس لقضاء بقية حياته ، بقية شهواته فإن يومه قريب ،

و قد سرتنا كثيراً أن الضباط والعسكريين الذين أحاطوا بالملائكة الفاسدة و أقاموا الجمهورية العراقية رجال وطنيون مخلصون حافظون على إسلامهم و تدينهم و أملنا فيهم قوى أنهم سيرفعون شأن البلاد ، و تتحقق على أيديهم أعز الأمانى والأمال والله الأمر من قبل و من بعد ،

ثقة متبادلة

إذا سألت ما هي أسباب هذه الانتصارات الرائعة المتواترة التي أحرزتها الثورة المصرية وما هي أسباب نجاح سياستها الداخلية والخارجية ؟ قلت بلا تردد ولا تلعم « هي الثقة المتبادلة بين الحكومة والشعب لو لا هذه الثقة لما انتصرنا في معركة ولما انتصرنا في كفاح ، وكان حظنا الفرقة والانشقاق والخيبة والاخفاق كما كان في الماضي ، و ما كان تأميم القناة ، وما كانت بورسعيد وما كانت وحدة سوريا و مصر ، و ما كان وجود العربية الجمهورية الناهضة ،

إن حرص الحكومات و سهرها على مصالحة الشعوب ، و ثقة الشعوب و افتقارها بولادة أمرها ، هي ألم نقطة في نصتنا الحديثة

ذلك الهوى محراً أو في غير محله أو كان فيه مختار خلقية و صحية رهيبة ،
إنه خطير عظيم يهدد شبابنا الناهض الذي يستعد للحركة الفاصلة ، و
يجعل من شبابنا الأبي الفتى شباباً رخواً رقيقاً يشكو أمراضاً عقلية و
عصبية شأن الشباب الأميركي والفرنسي ، وإن الأمر ليس بالعسير أو
المحال إلى هذا الحد بل الأمر سهل بسيط إن كلة واحدة من قادة الثورة
كفيلة للقضاء عليها أو التخفيف من شدتها على الأقل ، فهل يفكر فيه
المسئولون ؟ !

دلم يتحقق

كان هناك أمل يراودنا منذ زمان و هو أن يكون عندنا اكاديمية للعلوم الطبيعية و دراساتها العالية تضم نخبة من كبار علمائنا في العالم العربي ، و يكون هؤلاء متفرغين لهمتهم ، و يسر لهم كل الوسائل لمواصلة بحوثهم و أعمالهم في سهولة ، و يتحقق بهذه الأكاديمية طلاب أذكياء يكون لهم رغبة في هذه العلوم والابحاث و يطلب لذلك خبراء من ألمانيا واليابان والاتحاد السوفيتي مثلا ،

وقد دلت الآنباء الواردة أخيراً أن هذه الفكرة كانت موجودة في رؤوس قادة العرب، وأنهم قاموا ببعض الاستعدادات لإنشاء «أكاديمية» واسعة النطاق للعلوم الطبيعية، ونحن نحي بهذه الفكرة المثمرة لأهميتها وخطورتها ونسمى لها النجاح وسرعة التنفيذ، مع علمنا بالعوائق والمشكلات وأولها مشكلة مالية ومشكلة الخبراء من الخارج. ولكن التأخير قد يأتي بعواقب أكثر ومشكلات أكبر.

الحال قد أصبح قوى البناء إلى حد لا يخاف عليه من أحد ،
فلياذا لا ننسى الماضي و لماذا لا تخرج عنه و عن زملائه في
الدعوة والجهاد ، لماذا ننسى رجالاتنا الذين لعبوا دوراً هاماً في وقت
مضي ، و شبابنا الذين استشهدوا في ساحة الشرف في القناة و
فلسطين ، إن هذا الموقف لا يتمشى مع أسلوب الثورة و عقليتها
الواسعة و وعيها الدقيق للأمور ؟

الواسعة و دعيمها . ملئ ،
قد توذى هذه الكلمة بعض أناس متعصبين ضيق التفكير ، ولكن
ثقني بالقيادة العليا بأنها مخلصة و صادقة و جريئة و واعية و ثقتي
بنفسي بأنني لا أريد من كلي هذه إلا النصح والخير دفعته إلى
أن أقدم هذه الكلمة إلى المسؤولين بكل بساطة و صراحة و ثقة
واطمئنان ،

فلنضع حدأ لهذه الخلاعة !

إن موجة عاتية من العري والخلاعة أكثـرـت الصحافة
والحياة العامة هذه الأيام وانتشرت كالوباء فلم تخل منها صحفة ولا

جريدة ، ولا منزل ولا دكان ،
إننا نعرف أن الرأى العام يحب هذه الصحفة العارية و يقبل
عليها إقبالا عظيماً و لكننى أسئل أليس من مصلحته أن يكف عنها أو
ليس من واجبنا أن نوقف هذا التيار الجارف في صالح شبابنا و ابناءنا و
صيانة قواه العقلية والأدبية والنفسية ، وفي صالح جمهورتنا العربية و
حضرتها المباركة ؟ إن من وظيفة القائد أن يصلاح الفاسد و يقيم المعوج لا
أن يتفاهم مع هذا الفساد و ينساق معه ، و يخضع لهوى شعبه ولو كان

ولو جمعنا هذه الأموال الطائلة والمبالغ الهائلة التي تزيفها كالماء في أماكن الله لا تستطعنا إقامة عشرات الأكاديميات فضلاً عن واحدة . رأيت بعض الصحف تقول بحسرة باللغة ، متى يكون عندنا رقصة بالية ؛ و متى يكون في بلادنا استاد رياضي كالذى يوجد في المانيا أو في روسيا أو إنجلترا ؛ و متى تصبح عندنا فاتنات مثل فاتنات هوليود ؟ عيب يا قوم ! كان ينبغي لنا أن نقول بدلاً من ذلك : متى يكون عندنا أكاديمية للعلوم ؛ و متى يكون عندنا مصانع و مؤسسات من كل نوع ؟ و متى تنتج الأسلحة الثقيلة والنفاثات من الطراز الأول والغواصات بعيدة المدى حتى نكتفى فيها ، و لا تتطلب ؟

والحمد لله فقد أقنا كثيراً من المصانع وأقنا أخيراً مصنع الحديد والصلب كواة للصناعة الثقيلة ولكن يجب أن نغير وجهة انتظارنا و ندرك أننا لسنا في زمن ما قبل الثورة و أن هذا العهد الجديد امانته الله في أعقابنا و فرصة ثمينة لندرك ما فاتنا و نصلح سياتنا و سيكون النصر لنا والعار لأعدائنا بإذن الله .

أكاديمية للدستور الإسلامي

ما من أمة و شعب إلا و له دستور ينبع من صميمه و ينطبق مع حاجاته و نفسيته تمام الانطباق كذلك الشعب العربي فلا يصلح له دستور يفرض عليه من الخارج إن دستوره الدستور الإسلامي الذي أخذ يده إلى الجد ، والذي عاش الشعب العربي في ظله زماناً طويلاً مرفوع الهامة ، مسموع الكلمة ، فلا حاجة إلى استيراد دستور من الخارج بل إننا الحاجة ماسة إلى إقامة « أكاديمية » لوضع تفاصيل هذا الدستور و

تدوينه من جديد ، و يجب أن تضم هذه الأكاديمية نخبة من كبار العلماء والفقها و القضاة و المحامين العارفين بنفسية الإسلام ، المتضاعفين بروحه المطلعين على دقائق الشريعة الإسلامية والدسانير الحديثة في وقت واحد مثل الأستاذة الشيخ أبي زهرة و مصطفى الزرقاوي و معروف الدوالبي و آخرون و تسند إليهم مهمة إعداد الدستور في مدة سنة أو ستين إلى متى نبني بدون دستور ؟ وإلى متى نتمسك بالدستور الأجنبي ؟ لا حرية و لا استقلال ما دام يحكم فينا قانون دولة أجنبية ؟

لُنَا مَعَ الْعَرَبِ فِي الْمُرْكَبَةِ الْكَبِيرِ

إن تأييد مسلمي الهند لقضايا العرب فوق كل شك و أمر يعرفه الجميع ، و إن عواطفهم دائماً مع عواطف إخوانهم العرب الذين يكافحون من أجل حريةهم و استقلالهم و الذين هم مع الاستعمار في معركة تاريخية فاصلة ،

فحين خطب جمال عبد الناصر و قال : حينها كانت القاهرة فيه تهتف كانت دمشق فيه تهتف و كانت بغداد و عمان فيه تهتف ، في هذا الوقت كانت قلوب المسلمين في الهند و في كل بلد تتحقق حباً للعرب و تحية لهم في هذا الكفاح و تأييداً لهم في هذه المعركة ،

إنها أرض الله الواسعة لا حدود فيها ولا تقسيمات ، يلتقي فيها والاندونيسي والباكستاني مع العربي كلـاً مسلموـن كلـاً ذاقـوا مرارة الاستعمار كلـاً نشكر للعرب هذا الكفاح ، إنه ليس كفاحاً للعرب وحدـهم أو للجمهورية العربية وحدـها إنه كفاح للـمسلمـين كلـهم لأنـه كفاح ضد الاستعمار عدو العرب و المسلمين و جميع الشعوب التي رفضـت ان تطـيع أمر المفسـدين ،

محتويات العدد

- | | |
|----|--|
| ١ | محمد الحسني
حضارة إلهية و مجتمع رباني |
| ١١ | الاستاذ أبي الحسن على الندوى |
| ١٧ | الاستاذ أديب صالح |
| ٢٥ | محمد إسماعيل المدارسي الندوى |
| ٣٣ | هل للرذائل أسباب إقتصادية؟ الاستاذ محمد الغزالي |
| ٤١ | الاستاذ عبد البارى الندوى
الدين والعلوم العقلية |
| ٥٢ | حبيب ريحان الندوى
الإنسان او الحضارة المادية |
| ٥٧ | مع النهضة الحديثة شهر آب شهر محمد الحسني |

هذا العدد

هذا العدد عدد مارس وأبريل ظهر في سبتمبر لأسباب ليس
هذا موضع ذكرها و سيلوه

"العدد الممتاز"

فترقبوه